

ملتقى دولي حول:

وسائل الإعلام و الاتصال و تأثيرها على هوية و قيم الشباب في الوطن العربي

أوت بلطبول - بتكيا - 25/16

ورقة بحثية بعنوان

دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التحول
الديمقراطي السلمي.

استمارة المشاركة:

المشارك الأول	المشارك الثاني
الاسم واللقب: بوجنان خالدية	الاسم واللقب: مبطوش العليجة
الوظيفة: أستاذة جامعية	الوظيفة: أستاذة جامعية
الرتبة العلمية: أستاذة محاضرة صنف أ-	الرتبة العلمية: أستاذة محاضرة صنف أ-
المؤسسة: جامعة ابن خلدون - تيارت-	المؤسسة: جامعة ابن خلدون - تيارت-
رقم الهاتف: (+213)552.64.68.53	رقم الهاتف: (+213)667.43.93.80
العنوان الإلكتروني: dehbias60@gamil.com	العنوان الإلكتروني: sabrilmd38@hotmail.fr
محور المشاركة	
المحور الخامس: الإعلام و الشباب في ظل التغيرات و التطورات الراهنة بالمجتمعات العربية	

دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التحول الديمقراطي السلمي

د. بوجنان خالدية¹

د. مبطوش العلجة²

ملخص:

نهذف من خلال هذه الورقة البحثية إبراز دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التحول الديمقراطي السلمي خصوصا بعد موجة التكنولوجيا الرقمية التي لاقت شيوعا واسعا بعد الحرب الباردة لأغراض اتصالية إعلامية، جعلت العالم قرية صغيرة من خلال الإعلام الرقمي الذي أفرز وسائط متعددة تدعى بـ "الإعلام البديل" بهدف تسهيل التواصل بين الأفراد ونشر الثقافات بين الشعوب.

وبغية تحقيق الهدف المتوخى قمنا بدراسة قياسية لمعرفة أهم المتغيرات التي ساهمت في التغيير السياسي، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة أثر كبير أدى إلى التحول الديمقراطي السلمي.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، التحول الديمقراطي السلمي، التغيير السياسي، الإعلام البديل.

Abstract

This paper aims to show the role of the new media and communication in peaceful democratic transition, especially after the digital age technologies, which widely spread after the Cold War for media and communication purposes, convert the world to small village through the digital media, which produced a new multimedia called "alternative media" In order to facilitate the communication between individuals and the cultural exchanges.

In order to validate the proposed objective, a standard study have been done to find the most important effects that change political systems.the finding of the invistigation have showd that the new media and communication tools have an important role in the peaceful democratic transition.

Keywords: Modern Media and Communication, Peaceful Democratic Transformation, Political Change, Alternative Media.

¹ - أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة ابن خلدون - تيارت - الجزائر، رقم الهاتف: 0554592430

Email prof : khaldia.boudjenane@univ-tiaret.dz

² - أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة ابن خلدون - تيارت - الجزائر، رقم الهاتف: 0665439380

Email prof : elaldja.mebtouche@univ-tiaret.dz

مقدمة:

سعت الشعوب سابقا إلى استخدام كل الوسائل المتاحة في سبيل حصولها على الحرية والديمقراطية والتغيير نحو الأفضل، وعلى رأس تلك الوسائل "الإعلام البديل" الذي رافق عمليات التغيير وكان له دورا بارزا فيها، بغض النظر عن طبيعة البيئة التي ولد فيها من نظام سياسي، ومدى الحرية السياسية المتاحة، إضافة إلى نوع الوسيلة الإعلامية المستخدمة، كما كان يعاني الإعلام التقليدي.

إشكالية البحث:

نظرا لأن الدراسة تبحث في دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التغيير السياسي، فهذه الدراسة تبدأ من بؤادر ظهور الإعلام الجديد وما ساهم به من تغييرات في الجانب السياسي منذ نهاية الحرب الباردة، إلى غايتي يومنا هذا. وعلى ضوء ما سبق نطرح الأشكال التالي:

هل يمكن لوسائل الإعلام والاتصال الجديدة أن تحدث تغييرا ديمقراطيا سلميا؟ ولماذا يحدث ذلك؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية، التي تتمثل أساسا في:

- كيف استطاعت وسائل الإعلام والاتصال الجديدة خلق آلية تغيير ديمقراطي سلميا؟

- ما دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التحولات الديمقراطية الراهنة؟

- كيف تعمل وسائل الإعلام والاتصال الجديدة على توجع الرأي العام؟

فرضيات البحث: سوف نسعى من خلال هذا البحث إلى التحقق من صحة أو خطأ الفرضية التالية:

"يمكن لوسائل الإعلام والاتصال الجديدة أن تساهم في التحول الديمقراطي السلميا".

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من خلال محاولته بحث العلاقة بين متغيري وسائل الإعلام والاتصال الجديدة والتغيير السياسي في عالم أصبح بمثابة القرية الصغيرة. كما أن أهمية الموضوع تكمن في قلة الدراسات من هذا النوع، فالبعض المتوفر منها يتحدث حول إشكاليات شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في قيام ثورات الربيع العربي، ولا تعطي أهمية لبقية القضايا الأخرى مثل المشاركة السياسية وانتشار الإرهاب الإلكتروني.

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في التعرف على التغييرات والتطورات التي يمكن لوسائل الإعلام والاتصال الجديدة أن تحدثه، وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتمثل في:

- التعرف على طبيعة، شكل، آلية وكيفية التأثير الذي أحدثته وتحديثه وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في عملية التغيير السياسي.

- إبراز دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة كأحد الفواعل الجديدة التي ساعدت على التغيير السلمي الديمقراطي.

أولاً : الجانب النظري

1. عموميات حول وسائل الإعلام والاتصال الجديدة:

تتعدد مرادفات وسائل الإعلام والاتصال الجديدة حيث يطلق عليها العديد من المسميات والمصطلحات منها: الإعلام الرقمي، الإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام، الإعلام السحوي، الشبكي الحي على خطوط الاتصال والإعلام التشعبي. كما أن سرعة انتشار وسائل الإعلام والاتصال وسهولة استخدامها جعلها تضطلع بأدوار أكبر داخل المجتمع، من خلال نقل أنماط وقيم وسلوكيات جديدة إلى أفراد المجتمع أو عن طريق تواصل الأفراد وتفاعلهم داخل الفضاء الافتراضي الذي توفره الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، مما خلق نوعاً من التوجس والقلق من هذه المضامين وأثرها على السلوكيات والقيم الأصيلة خاصة لدى فئة الشباب.

1.1 تعريف وسائل الإعلام والاتصال الجديدة:

تعرف بـ "الطرق الجديدة في الإعلام والاتصال في البنية الرقميّة بما يسمح للمجموعات من الناس بإمكانية الانتقاء والتجمع على الأنترنت، وتبادل المعلومات، وهي بنية تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم أجمع"³.

كما تعرف بأنها: "الأدوات والنظم التي تساعد على التفاعل بالاتصال، وتتمثل هذه الأدوات أساساً في الحاسبات الإلكترونية"⁴.

2.1 مميزات وسائل الإعلام والاتصال الجديدة:

تتميز وسائل الإعلام والاتصال الجديدة بالعديد من الخصائص يمكن إيضاحها في⁵:

- **التفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالاتصال و المتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه أي تبادلية حيث يكون هناك حوار بين الطرفين.

- **التزامنية:** وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء كان مستقبلاً أو مرسلًا.

³ - عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد- المفاهيم، الوسائل و التطبيقات -، عمان، دار الشروق، الطبعة الأولى، 2008، ص31.

⁴ - محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، ج 2، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، 805.

⁵ - فهد بن عبد الرحمن الشميري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟، ط 1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، ص 182

- المشاركة والانتشار: تسع وسائل الإعلام والاتصال الجديدة لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً بإرسال رسالته إلى الآخرين.
- الحركة والمرونة: حيث يمكن نقل هذه الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسب المتنقل وحاسب الأنترنت والهاتف الجوال، والهواتف الذكية، والأجهزة الكفئة، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.
- الكونية: حيث أصبحت شبكة الاتصال شبكة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.
- اندماج الوسائط: في وسائل الإعلام والاتصال الجديدة يتم استخدام كل وسائل الاتصال، مثل النصوص والصوت والصورة الثابتة والصور المتحركة، والرسوم المتحركة ثنائية وثلاثية الأبعاد.
- التخزين والحفظ: حيث يمكن على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسائط بذاتها.

3.1 وظائف وسائل الإعلام والاتصال الجديدة:

- تعدد وظائف وسائل الإعلام والاتصال حسب الهدف المراد من خلال إيصال الرسالة أو المعلومة أو حسب نوعية الأثر الذي تسعى لأن تحققه، أو حسب الظروف المحلية والدولية. و تتمثل هذه الوظائف فيما يلي:
- فك العزلة من خلال الاتصال الرقمي، حيث تتعامل الفرد لساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيداً عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، من خلال برامج الحاسوب أو الشبكات في إطار واقع وهمي.⁶
- سهولة الاتصال بالمواقع الإخبارية وسرعة الإعلام، حيث تتوفر الآلاف من المواقع الإعلامية التي تقدم الوظيفة الإخبارية، وتنشر الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم في لحظة وقوعها.
- القدرة على القطع بالتعبئة لتأييد الأفكار التي تنادي بها، ومناهضة غيرها من الأفكار بحث يمكن أن تسهم في تكوين رأي عام إقليمي أو عالمي نحو المواقف والقضايا والأفراد في وقت معين، وبالتالي تساهم في تنمية الوعي الديمقراطي.
- تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتم عن بالضخامة بشكل غير مسبوق، نتيجة الخصائص التي تميزت بها وسائل الإعلام والاتصال الجديدة، وأهمها سعة التخزين وسهولة الإتاحة .
- التوسع في استخدام وسائل الإعلام الجديد في مجال التعليم، حيث حققت دول العالم تقدماً ملموساً لاستفادة من شبكة الأنترنت في تقديم الخدمة التعليمية وانتشار المفاهيم والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم عن بعد، والتعلم من خلال الشبكات والتعليم الافتراضي ... وغيرها.⁷

⁶ - رحيمه الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط 1، عمان: عالم المكتبة الحديث للنشر والتوزيع، 2008، ص152.

⁷ - منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط 1، عمان: دار المسيرة، 2012، ص70.

- سهولة التسويق والإعلان الذي وجد صدق كبيراً لدى المعلنين وخصوصاً بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الاستخدام والدخول على صفحاتها، لهذه المواقع والشركات التي تقدم الخدمات المتعددة سواء كانت مجانية أو مدفوعة.

2. التحول الديمقراطي في النظم السياسية:

1.2 مفهوم التحول الديمقراطي:

يشير معنى التحول الديمقراطي إلى تغيير النظام السياسي من صيغة غير ديمقراطية إلى صيغة أخرى أكثر ديمقراطية، والتحول الديمقراطي عملية تدريجية يتحول إليها المجتمع عن طريق تعديل مؤسساته السياسية واتجاهاته من خلال عمليات وإجراءات شتى ترتبط بطبيعة الأحزاب السياسية وبنية السلطة التشريعية ونمط الثقافة السياسية السائدة وشرعية السلطة السياسية.⁸

2.2 مراحل التحول الديمقراطي:

يمكن تقسيم مراحل التحول الديمقراطي إلى أربعة مراحل هي⁹:

1.2.2 مرحلة القضاء على النظام السلطوي : يشهد المجتمع خلالها العديد من الصراعات بهدف إرضاء مصالح من يقودوا عملية التحول وتحديد قواعد اللعبة السياسية والفاعلين المسموح لهم بدخول الساحة السياسية، وقد لا يترتب على انهيار النظام السلطوي بالضرورة قيام نظام ديمقراطي، ويعود هذا الفشل إلى أسباب تتعلق بمقاومة التحول من قبل النخب سواء العسكرية أو المدنية المعادية له، أو حتى نتيجة غياب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية و المؤسسات الملائمة .

2.2.2 مرحلة اتخاذ قرار التحول الديمقراطي : يتم اتخاذ قرار التحول عندما يستجيب النظام لضغوطات البيئتين الداخلية والخارجية بغرض التكيف و الحفاظ على ذاته، وقد توجد في هذه المرحلة مؤسسات النظام السلطوي جنباً إلى جنب مع مؤسسات النظام الديمقراطي الجديد، مما يضطر الديمقراطيين والسلطويين في نهاية المطاف إلى تقاسم السلطة فيمابينهم سواء بالصراع أو الإتفاق .

3.2.2 مرحلة تدعيم النظام الديمقراطي: يصبح الاعتقاد لدى الفاعلين السياسيين الرئيسيين بعدم وجود بديل عن العملية الديمقراطية للوصول إلى السلطة وبالتالي يتحقق التماسك الديمقراطي بتخلي النظام الجديد عن المؤسسات الموروثة عن النظام السلطوي القديم وفي نفس الوقت بناء مؤسسات جديدة تفرز القواعد الديمقراطية. كما أن رضا النخبة الحاكمة بالترتيبات المرتبطة بالمشاركة الواسعة في الانتخابات وتحقيق السيطرة المدنية على المؤسسة العسكرية من خلال إخضاع الجيش وأجهزته لسيطرة الرئاسة المدنية المنتخبة هي مسائل من شأنها تحقيق الدعم والتماسك الديمقراطي .

⁸ - بلقيس، أحمد منصور، الأحزاب السياسية و التحول الديمقراطي في اليمن. القاهرة: مكتبة مدبولي، 2004، ص28

⁹ - علي خليفة، الكواري، مداخل الانتقال إلى الديمقراطية في البلدان العربية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005، ص 56.

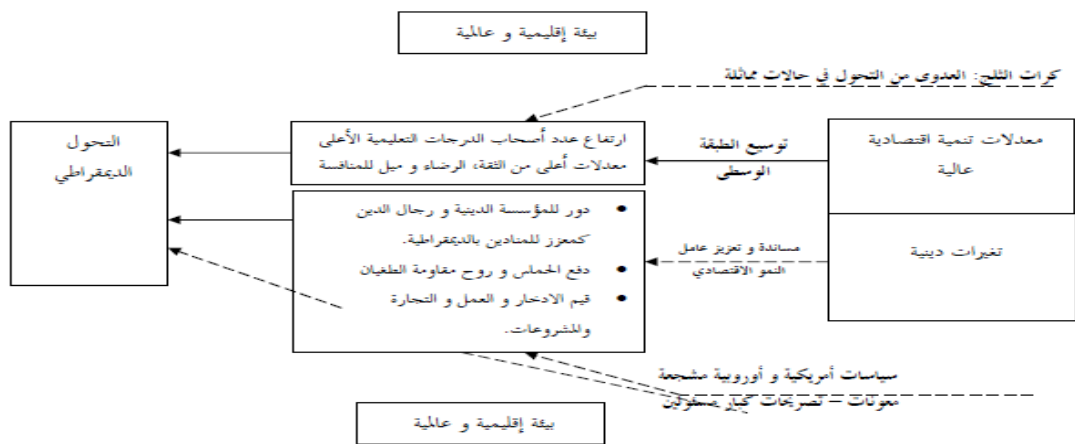
4.2.2 مرحلة النضج الديمقراطي: تهدف إلى تحسين الأداء الديمقراطي والرفع من كفاءة وقدرة المواطنين على المشاركة بحيث تحقق الدولة الرفاهية الاجتماعية لمواطنيها. وإجمالاً تحقق هذه المرحلة من جهة الديمقراطية الاجتماعية بحيث يتمتع المواطنون بحقوقهم وواجباتهم .

3.2 أشكال التحول الديمقراطي:

وهي الأنماط أو الإجراءات التي اتخذها التحول من نظام سلطوي إلى نظام آخر ديمقراطي أو هي المسارات التي تتخذ للوصول إلى الديمقراطية، يمكن التمييز بين ثلاث أشكال رئيسية للتحول هي:¹⁰

- **التحول من أعلى:** ويسميه البعض "بمنحة الديمقراطية" ففي هذا النمط تمنح السلطة الحاكمة للشعب حق ممارسة الديمقراطية. ويكون الدافع في الغالب حينما تشعر القيادة و النخبة الحاكمة أن الانشقاق على النظام القائم قد تصاعدت حدته و أن محاولة استخدام القوة ضد الجماهير أصبحت وشيكة الوقوع.
- **التحول من خلال التفاوض:** وفقا لهذا الشكل تضطر النخبة الحاكمة للتخلي عن نظامها السلطوي الذي أصبح مهددا بعدم الاستقرار الداخلي ومعرضا لضغوطات عنيفة تنذر بانتهائه، ومصدر تلك الضغوطات الرأي العام والضغوطات الغربية اللذان يظهران حماسا متزايدا للديمقراطية وحقوق الإنسان.
- **التحول من خلال الشعب:** حيث يفرض الشعب تحولا ديمقراطيا بعد فترة من أعمال العنف و أحيانا الصراع الدموي ، و ينتج ذلك عقب تصاعد نفوذ القوى المعارضة، وفي المقابل انهيار في قوة النخبة الحاكمة مما يؤدي إلى الإطاحة بها، ومن ثم انهيار النظام السلطوي.
- و يوضح الشكل التالي مسار عملية التحول الديمقراطي عند " صامويل هانتنتغون".

شكل رقم (01): مسار عملية التحول الديمقراطي



المصدر: القصبي، رشاد عبد الغفار، التطور السياسي و التحول الديمقراطي، مكتبة الآداب، 2006، القاهرة، مصر،

¹⁰ - مصطفى بلعور، التحول الديمقراطي في النظم السياسية العربية- دراسة حالة النظام السياسي الجزائري- (1988 - 2008)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، فرع التنظيم السياسي و الإداري، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2010/2009، ص40-42.

3. دور وسائل الإعلام و الاتصال الجديدة في التحول الديمقراطي في منطقة الوطن العربي:

سنحاول من خلال هذا المحور سرد أهم العوامل التي عملت على التحول الديمقراطي في منطقة الوطن العربي:

1.3 شروط تحقق الديمقراطية العربية:

وتتمثل شروط الحد الأدنى للديمقراطية العربية في الآتي¹¹:

- التسليم بوجود معارضة، والاستعداد لإعطائها قدرا من الشرعية المقننة؛ بشرط أن تكون سلبية وم لزمة بشروط العملية الديمقراطية ومبادئ القانون والنظام والدستور.
- وضع آليات لتداول السلطة س ليميا وقانونيا، بالتغيير أو التعديل الحكومي في ظل ثبات الرمز الدستوري لمحكم الشرعي، طبقا للأحكام الدستورية المقررة.
- مراعاة الحكم وتحسس هرأي وإرادة الأغلبية في البلاد، الاحتكام إلي ها عند الضرورة، بأس لوب التوافق السياسي العام.
- القبول بشروط العملية الديمقراطية كافة، وعدم اللجوء إلى العنف.
- أدى انتشار وسائل الإعلام الحديثة و القرية الكونية الإعلامية إلى جعل النظم السياسية العربية في موضع حرج دفعها للتحول الديمقراطي خاصة و أن المواطن العربي أصبح يشاهد على وسائل الإعلام سقوط الأنظمة الدكتاتورية .

2.3 التحول الديمقراطي في الوطن العربي:

شهدت بعض النظم السياسية العربية موجة من الانفتاح الديمقراطي منذ نهاية الثمانينات حيث زاد الاهتمام الأكاديمي بملف الديمقراطية و المجتمع المدني و حقوق الإنسان في المنطقة العربية التي بدت و كأنها الاستثناء في موجة التحول الديمقراطي التي اجتاحت العالم منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين.

و من جهة ثانية اتخذت بعض النظم السياسية العربية خطوات أكثر جدية نحو التحول الديمقراطي مثل الجزائر، الأردن، المغرب، اليمن، الكويت، مصر و البحرين، لكن بدرجات متفاوتة¹¹.

من هذا المنطلق يصعب إطلاق تعميمات على تطور عملية التحول الديمقراطي في الدول المذكورة، بسبب اختلاف الظروف فيما بينها، و إن كانت متشابهة في العوامل التي دفعت النخبة الحاكمة في تلك الدول نحو التحول الديمقراطي حيث واجهتها ضغوطا متعددة داخلية و خارجية. و مهما تعددت مسالك و تجارب التحول الديمقراطي في المنطقة العربية إلا أنها ما تزال في حاجة إلى كثير من الإصلاحات التي تحقق مطامح حقوق الإنسان العربي.

¹¹ - علي خليفة الكواري وآخرون، المسألة الديمقراطية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 20 ص04.

3.3 تأثير وسائل الإعلام والاتصال الجديدة على مسار التغيير الديمقراطي - حالة بعض دول العالم:

إن لوسائل الإعلام والاتصال الجديدة الدور الفعلي في التغيير أو التحول الديمقراطي ليمى بكونها مصدرا لذلك التحول، لكن باعتبارها الوسيلة المثلى للتواصل والتنظيم، وهذا ما تؤكدده اغلب بح التحولات الس لى منذ تطور هذه الوسائل أي منذ دخول القرن العشرين، لا ننفي التحولات الس لى القديمة لكن بالمقارنة مع رواج هذه التقنيات الجديدة في عالم الاتصال، نلاحظ النسبة الهائلة للوعي السياسي وزلزلة المشاركة الس لى، أو بالأحرى المعارضة التي تودي بالضرورة إلى التحول الديمقراطي.

وقد أطلق مصطلح "الربيع العربي" على الثورات العربية التي مثلت حركات احتجاجية غير سلمية ضخمة - وأخرى سلمية- انطلقت في كُلى البلدان العربية خلال أواخر عام 2010 ومطلع 2011.

جدول رقم 01: التحول الديمقراطي في بعض دول العالم

الدولة	السنة	الوسيلة المستعملة	النتائج المحققة
اسبانيا	2004	تم تنظيم مظاهرات بواسطة الرسائل النصية	الإطاحة برئيس الوزراء الإسباني "خوسيه ماريا اثنار" (1996-2004) جراء تفجيرات مدريد.
أوكرانيا	2004	استخدام رسائل الهاتف القصيرة، بغرض تنظى بح التخطيط عن طريق التناوب، بح بحث لا ي تواجد المواطنون كلهم في مكان التظاهر في وقت واحد.	- زلزلة التعبئة الس لى وتضخم الاحتجاجات التي قام بها الشباب. - السماح للشريعيين الذين حصلوا على 50 % من الأصوات باحتلال رئيس جديد، وتعدي الدستور
بورما	2007	التقط المواطنون صورا ومقاطع فيديو على هواتفهم النقالة وحملوها على الأنترنت .	ثورة "السافريجت"، وكشف القمع الذي اطلقتته الحكومة للرد على الثائرين.
تايلاندا	2010	واثبت شبكة اليوتوب في "أحداث القمصان الحمراء" صحة مقولة "أن الصورة تحكي ألف كلمة"، حيث أصبحت وسعها مؤثرا للمعلومات من خلال مئات الصور التي نشرت عن ما جرى للمتظاهرين	ولعبت شبكات التواصل الاجتماعي هتمة واضحة في احتجاجات (أصحاب القمصان الحمراء) مما أدى إلى إلحاق الضرر بالحكومة التالاندية.
تونس	2011	اندلاع الثورة جراء إحراق "محمد البوعزيزي" نفسه.	الإطاحة بحكم "زنى العابدنى بن علي" (1987-2011).
مصر	2011	جاء مولد "حركة شباب 6 أبريل" ثم الانتشار الشعبي لها في مصر عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة الفيسبوك، إضافة إلى "ائتلاف شباب ثورة الغضب".	الإطاحة بحكم "محمد حسني مبارك" (1981-2011). بدءا بمظاهرة قوتى في يوم 25 جانفي 2011.
ليبيا	2011	التوظيف السياسي لوسائل الاتصال الاجتماعية وخاصة الفيسبوك.	الإطاحة بلعقوى "معمر القذافى" (1969-2011).

اليمن	2012	الاستخدام النشط المكثف لشبكة الانترنت.	تنازل الرئى العننى "على عبد الله صالح (1978-2012)
السودان	2019		عمر البشير
الجزائر	2019	حرك 22 فيفري 2019 الذى كان سببه احتقان فكر الشباب عبر الفيسبوك.	الإطاحة بحكم الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" (1999-2019).

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- شحفاء بلونى، دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التغيير السرلى، مذكرة تكمل لى لشهادة الماستر، شعبة العلوم السرلى - تخصص: سرلصات عامة مقارنة، 2015/2014، جامعة أم البواقي ص 49-51.
- مهدي أبو بكر رحمة، - " الشرق الأوسط والربيع العربي-أفاق المستقبل"، مجلة الحوار المتمدن، عدد 3615، 2012، ص 22.
- الموقع الإلكتروني: <https://www.elsyasi.com>
- الموقع الإلكتروني studies.aljazeera.net

ثانيا : الإطار التطبيقي

لغرض إنجاز هذه الدراسة قمنا بتشكيل عينة مكونة من 06 متغيرات اعتمادا على المعطيات القاعدية للدراسة، استخدمنا طريقة التحليل العاملي وتحديد طريقة التحليل إلى مركبات أساسية بهدف الكشف عن دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التحول الديمقراطي السلمى موضوع الدراسة وذلك بعد تحقق من شروط تطبيق ACP . تمثل المتغيرات محل الدراسة فيما يلي:

الجدول 02: متغيرات الدراسة .

الوسائل المستعملة للإعلام والاتصال	
مدة استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجديدة	x_2
مكان استخدام الإعلام والاتصال الجديدة	x_3
الغرض من استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجديدة	x_4
شبكات الاتصال المستخدمة	x_5
مواقع التواصل الاجتماعي	x_6

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات البحث.

ننتقل في تفسير نتائج هذا التحليل من استخراج مصفوفة الارتباط، تمهيدا لحساب القيم الذاتية وارتباط المتغيرات بالعوامل المفسرة للظاهرة موضوع الدراسة.

1.4. مصفوفة الارتباط

فمن خلال مصفوفة الارتباط المحصل عليها في الجدول (03) نجد أن القيمة المطلقة لمحدد المصفوفة يختلف عن الصفر، وهو محقق في هذه الحالة مما يدل على سلامة معطيات ونتائج التحليل؛ كما نلاحظ أيضا أن قطر المصفوفة

يساوي الواحد وهذا يدل على أننا أمام تحليل معطيات بالمركبات الرئيسية المعياري، كما أن أغلب المتغيرات ذات ارتباط موجب .

الجدول رقم 03 : مصفوفة الارتباط .

Variables	x_1	x_2	x_3	x_4	x_5	x_6
	1					
x_2	-0,633	1				
x_3	-0,445	0,352	1			
x_4	0,750	-0,476	-0,402	1		
x_5	0,775	0,571	0,689	0,845	1	
x_6	0,640	0,536	0,832	0,671	0,927	1

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي Xlstat .

2.4. اختبار كايرز- ماير-أولكن

من خلال الجدول رقم (04) تتبين لنا نتائج اختبار كايرز- ماير-أولكن، و هو يشير إلى مدى تحقق إحدى فرضيات التحليل وهي تجاوز قيمته لنسبة 50، و هذا يبدو محققا حيث بلغت قيمة هذا المؤشر 606,0 مما يدل على كفاية العينة موضوع الدراسة و التحليل. كما تظهر نتيجة اختبار Bartlett دالة 0,000؛ أي أنه يوجد معاملات ارتباط غير معدومة.

الجدول رقم 04 : نتائج اختبار Bartlett و مؤشر كايرز- ماير-أولكن .

Indice KMO et test de Bartlett	
Indice de Kaiser-Meyer-Olkin قياس مدى كفاءة العينة لـ	,606
Bartlett دلالة اختبار	,000

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي Xlstat .

3.4. القيم الذاتية

الجدول رقم 03 : القيم الذاتية.

	F1	F2
Valeur propre	4,687	1,238
Variabilité (%)	56,500	15,364
% cumulé	56,500	71,864

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي Xlstat .

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن المركبة الأساسية الأولى لديها قيم نقية عالية و تمثل **65,500** من قيمة التباين في البيانات الأصلية ، أما المحور العامل الثاني فيمثل **15,364** % و بالتالي فإن نسبة التمثيل على المخطط العامل في الفضاء R^2 ، إجمالاً فإن كل من المحور العامل الأول والثاني اختزلا ما قيمته **71,846** % من التمثيل الكلي للمعلومات و تم اختزال ما قيمته **28,13** %، وبالتالي فإن وسائل الإعلام والاتصال الجديدة لها دور هام في التحول الديمقراطي السلمي.

5.4. تمثيل المتغيرات على المحاور

وتتمثل في المتغيرات التي تساهم بشكل كبير في بناء المركب الرئيسي الأول (F1 و F2)، حيث يحتويان على أكبر قدر ممكن من المعلومات و هذا ما تفسره النسبة **73,853** %.

بالنسبة للمحور الأول : أغلب المتغيرات مرتبطة فيما بينها ارتباطاً قوياً، وهذا ما يدل على النسبة الكبيرة في تمثيل المتغيرات حيث بلغت ما قيمته **64,67** % . و يضم المتغيرات التالية : شبكات الاتصال المستخدمة، مواقع التواصل الاجتماعي، الغرض من استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجديدة، الوسائل المستعملة للإعلام والاتصال.

بالنسبة للمحور الثاني : يساهم بشكل كبير من الأهمية في تفسير باقي المتغيرات حيث بلغ **19,11** % . ويضم المتغيرات التالية : مكان استخدام الإعلام والاتصال الجديدة، مدة استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجديدة.

جدول رقم 04 : تمثيل المتغيرات على المحاور

	F1	F2	F3
	-0,799	0,417	0,245
x_2	0,713	-0,082	-0,485
x_3	0,784	0,363	0,314
x_4	0,574	0,636	0,197
x_5	0,706	0,007	0,314
x_6	0,923	0,014	0,326

المصدر : مخرجات البرنامج الإحصائي **Xlstat** .

المجموعة الأولى : وتضم متغير : شبكات الاتصال المستخدمة، مواقع التواصل الاجتماعي، الغرض من استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجديدة.

المجموعة الثانية: وتضم المتغيرات المتعلقة بـ : الوسائل المستعملة للإعلام والاتصال ، مدة استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجديدة.

المجموعة الثالثة: وتضم المتغيرة: مكان استخدام الإعلام والاتصال الجديدة.

تعتبر متغيرات المجموعة الأولى الأكثر تأثيراً على دور وسائل الإعلام والاتصال الجديدة في التحول الديمقراطي السلمي.

من خلال النتائج المتوصل إليها يمكننا القول أن وسائل الإعلام والاتصال الجديدة تستطيع أن تفرز تغييراً سلبياً في ظل الظروف الدولية الراهنة من خلال التأثير على توجهات الرأي العام والتحكم في سرعة انتشار المعلومة وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، الانستغرام، الواتساب،...) ساهم بشكل كبير في تبادل الأفكار، الآراء وحتى الثقافات؛ خصوصاً وأن شبكات الاتصال أصبحت متوفرة في كل مكان وزمان.

الخاتمة :

ارتأينا من خلال هذه الورقة البحثية التطرق إلى أهم العوامل التي ساهمت في التغيير السياسي خصوصاً بعد التحولات الجذرية التي شهدتها وسائل الإعلام والاتصال في هذا المجال. فتوفر شبكات الاتصال وسهولة الاتصال والتواصل مع مختلف فئات المجتمع ساهم في سرعة انتشار الأحداث وتبادلها؛ كما أدى إلى التحرر الديمقراطي من خلال حرية التعبير وإبداء الرأي دون أي تدخل من السلطات الحاكمة.

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- مساهمة وسائل الإعلام والاتصال في تعزيز قيم المواطنة والديمقراطية والانتماء لدى الأفراد؛
- تأثير وسائل الإعلام والاتصال على توجهات الشعوب ومساهماتها في تفجير الثورات مقارنة بالخطابات المباشرة؛
- قدرة وسائل الإعلام والاتصال على تجاوز الحدود السياسية للدول بكل سهولة؛
- مساهمة وسائل الإعلام والاتصال في الترويج للأفكار والثقافات بسبب حرية التعبير عن الرأي؛
- مساهمة وسائل الإعلام والاتصال في زيادة وعي المواطنين والتحرر الديمقراطي.

قائمة المصادر والمراجع

1. بلقيس، أحمد منصور، الأحزاب السياسية و التحول الديمقراطي في اليمن. القاهرة: مكتبة مدبولي ، 2004 ، ص28،
2. رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، ط1، عمان: عالم المكتبة الحديث للنشر والتوزيع، 2008، ص152.
3. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد- المفاهيم، الوسائل والتطبيقات -، عمان، دار الشروق، الطبعة الأولى، 2008، ص31.
4. علي خليفة الكواري وآخرون، المسألة الديمقراطية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 20 ص04.
5. علي خليفة، الكواري ، مداخل الانتقال إلى الديمقراطية في البلدان العربية ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، 2005 ، ص 56.

6. فهد بن عبد الرحمان الشميري، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام؟، ط 1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010، ص 182
7. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، ج 2، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، 805.
8. مصطفى بلعور، التحول الديمقراطي في النظم السياسية العربية- دراسة حالة النظام السياسي الجزائري- (1988 - 2008)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، فرع التنظيم السياسي والإداري، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2010/2009، ص 40-42.
9. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط 1، عمان: دار المسيرة، 2012، ص 70.